

متحف الاستانة العلية تائيل نصرانية قديمة من حملتها تمثال الراعي الصالح وقد رأينا في كنيسة القديس بولس في لندنرة فوق مذبحها الاكبر تمثالي القديسين بطرس وپولس بينهما تمثال العذراء الطاهرة. وهذا عكس ما ذهب اليه المؤلف اذ قال (ص ٥٨) ان كنيسة مار بولس «خلوة من تائيل القديسين». ثم وجدنا تناقضاً في كلام جناب السائح فانه بعد ان زيف مراراً اكرام الكنيسة الكاثوليكية لتائيل القديسين مدح الانكليز (ص ٧٥) لانهم اقاموا في كنيسة وستمنستر تمثالاً للموسوي بكونسفيدل قال ساعه الله «فاجللت امة توضع تمثالاً في كنائسها وبين آثار ملوكها وتائيل عظمائها لرجل نبغ فيها من ارومة يهودية وقد مات مشكوكاً في نصرانيته» كأن تمثال بكونسفيدل احق ان يكرم من تائيل اولياء الله. فا كان الاخرى بالكاتب ان يجلي الكاثوليك لإقامتهم هذه الصور التي يكرمون بها لا مشاهير الرجال بل جثة القديسين العظمين ولا فرق بين صورهم ان تكون تائنة وغير تائنة لأن ذلك عرض محض. اما آية التوراة عن الصور فلا تنفي الألسجود المخصوص بالله وحده هذا ولولا خوف الإطالة لاردفنا على هذه الملاحظات غيرها لنسبتين للمؤلف اننا تصفحنا كتابه بتأنٍ ولم نحمل القول على الحدس والتخمين ل. ش

شذرات

البعثة النموية الى بلاد العرب عاد الى بيروت الدكتور موزيل ورفيقه الدكتور ميليك المصور البارع من رحلتها الى بلاد العرب. وكانت الحكومة النموية برخصة حكومتنا السنية ارسلتهما الى تلك الجهات لمشروع علمي قاما به احسن قيام. وهذا ملخص اعمالهما كما فهناها منها وقد اجتمعنا بهما عند عودتهما وقبل البحارهما في ١٣ الجاري. كان سفرهما بعد عيد الفصح من هذه السنة فتوغلّا في البرية حتى وصلا الى قبيلة الصخور واجتمعا بزعيهما فاكر مشواهما وصحبهما مع نفر قليلين من العرب الى حيث احبوا فوكبوا جميعهم المهجن وساروا الى تخوم نجد والحجاز وفحصوا الآثار القديمة الباقية هناك من حدود مصر الى وادي حسان وبترب سبع والبحر الاحمر وتتبعوا طريق الاسرائيليين عند خروجهم من مصر ودونوا اشياء كثيرة تعرف تلك الجهات واحوال سكانها وطبائع قبائلها في معاشهم ولغاتهم وانشيدهم

الى غير ذلك مما يبين على مطالعة الكتاب الكريم وفهم مصيبيته . وقد زاروا في غربي وادي سرحان عدة قصور قديمة شاهقة الارجاء مُحكمة البنيان هذه اسمائها : عمرة وطوبة ومشتى ومشيش وحمام وازرق وعويند والحراي والموقر . وموقع قصر عمرة في بادية الصوان وهو خلوة من السور ولا معاهد له للسكنى وفيه من التصاوير البديعة ما يجلب العقول وهي تُنصف على ٣٠٠ صورة كلها بالألوان العجبية ومنها ما يبلغ طوله تسعة امتار في عرض ثلاثة مرسومة على الجدران المطلي بالشيد وقد تمكَّنوا من نقل كثير من هذه الصور التي تتَّمل عادات قدماء عرب الجاهلية كالصيد والغزوات والآداب والصنائع والمناسك الدينية . اما بقية القصور فليس فيها صور ملونة وانما صورها تاتنة مخفورة . ولا يُعلم أكانت هذه القصور لسكنى الامراء ام للدفاع ام لغير ذلك وانما يوجد بينها تشابه حمل الدكتورين على الظن انها لدولة واحد وان مصوري هذه الطرائف من الروم تولوا عملها لبعض ملوك العرب . واكثرها في حالة حسنة لم تؤذِه قوارع الدهر . وقد علما ان في شرقي وادي سرحان اربعة قصور أخرى لم يسمح لها الوقت بزيارتها ثم اتجه الدكتوران الى الغرب فزارا عدة امكنة ورددت اسمائها في سفرَي العدد والخروج كموت (١٣٥٣) وفينان (١٣٥٥) وعي (١٣٦٠) وهي غير عي عبريم (١٣٦٦ ١٣٦٧) المذكورة في سفر العدد لانهما تحققا ان مسير الاسرائيليين كان على طريق أخرى واسماؤها الواردة في الكتاب معروفة حتى اليوم عند اهل البادية . وزارا ايضا بتوك بل (١٣٦٨ ١٣٦٩) في وادي القويجية وحصن نبو (١٣٦٩) في خربة الحيط ويعزر (١٣٧٠) وتقوم ارض مواب وهيكل بل فقور (١٣٧١ ١٣٧٢)

ومما اثبتنا صحته وجوده قلعة العويرة التي رُمها الصليبيون وكان البعض انكروا وجودها . وسافرا بعد ذلك الى وادي عربة في الجنوب فقصا جهته الغربية . هذه خلاصة تلك الرحلة التي يبني عليها العلماء آمالا طيبة . ونحن نهني الدكتور موزيل تزيل كالتينا سابقا على نجاح مساعيه ونتمنى ان يتحضا قريبا بتفاصيل سفرته هذه

❦ اقدم مكتبة في العالم ❦ اكتشفت البعثة الاميركية المرخصة

بمخر عاديات نيبور على اقدم مكتبة وُجدت في العالم كانت محفوظة في هيكل هذه المدينة اول عاصمة ملوك بابل فلما اخرب العيلاميون في أيام ابراهيم الخليل تلك الحاضرة دُفنت مكتبتها معها . وهي عبارة عن ٣٠٠٠٠ كتاب في مواضيع مختلفة كُتبت بالحرف

المساري على الآخِر فلم يُصيها اذى. وقد نُقل منها حتى الآن ١٨٠٠٠ كتاب وبقي ١٢٠٠٠ والعلماء يسمون في تنظيمها وقراءتها ولا بُدَّ من ان نحصل منها عمَّا قليل على فوائد جلية عن تلك الازمنة القاصية العهد ولا نشك في انها تؤيد سفر التوراة في امور كثيرة وتزيل عنهُ مشاكل عديدة

❦ اصل الروم الملكيين ❦ قرأنا في مجلة الثريا مقالة تحت هذا العنوان لصاحبها حضرة الخوري الياس زؤل الرومي الملكي ادعى فيها ان ابناء ملته: « بقايا اليونانيين المتصل نسبهم بتيستوكل وبريكليس » وهو زعم عجيب لولا انه يناقض كل تاريخ صادق يكفي لتفنيدهِ ما قلناه في المشرق (٤: ٦٧٠)

اسئلة واجوبة

س سأل حضرة الاخ ل. ك من دير الشير: ا هل يُلذغ حرف الصاد في العربية كحرف اللذال ام لا. ٢ ما هي تأليف القديس يوحنا الدمشقي لذغ الصاد - تأليف يوحنا الدمشقي

ج ان العرب يعدون الصاد في عداد الحروف المهموسة والاسلية لان النفس يجري معها ولخروجها من اسلة اللسان اي طرفه اماً لذغها فلم ينص عليه احد ولعلها لغة جارية على السنة بعض القبائل

٢ نجيب على (الثاني) ان اعمال القديس يوحنا الدمشقي عديدة فعدها في مقالة مطبولة نثبتها ان شاء الله في المجلة مع ترجمة هذا القديس وقد مرَّ شيء من ذلك في المشرق (٢ : ٢٨٧)

س وسأل حضرة المرسل اللاتيني الاب غات من فزة هل دُعي رهبان الهيكل (Templiers) باسم « الراوية » كما ورد في تاريخ الانس الجليل لمجير الدين الطوسي (ص ٢٧٥). وهل حُرّفوا ايضاً باسم دويدارية

الداوية والدويدارية

ج اشتهر رهبان الهيكل في قوارنج العرب باسم « الداوية » بالذال. ووروده بالراء تصحيف. ويروى ايضاً « الداووية ». اماً « الدويدارية » فاسم لم نجد له اثرًا في التاريخ

ل. ش